لقاء ثلاثي لكيري ولافروف... (تتمة ص1)

العماد ميشال عون ليتحدّث بمناسبة تسليم رئاسة التيار الوطني الحر إلى وزير الخارجية جبران باسيل حيث قالت مصادر التيار إنّ عون سيحدّد ثوابت التيار وخطوطه الحمراء في كلمته التي وصفتها بالتاريخية.

عون «قاتل الاحتيالات»

بانتظار ما ستؤول إليه الجلسة الثالثة للحوار الوطني الثلاثاء المقبل لجهة الحضور والنتائج، تترقب الأوساط السياسية كلمة رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الأحد المقبل الساعة الخامسة والنصف مساءً في مسرح بلاتيا في جونية.

وعلمت «البناء» أن العماد عون سيتحدث في المناسبة عن السنوات العشر التي مرت على تأسيس التيار الوطني الحر في 22 أيلول 2005 وما تحقق من تطلعات التيار وما يجري من مخاوف حذر منها في حينه».

ولفتت مصادر التيار الوطني الحر لـ«البناء» إلى أن العماد عون سيؤكد مجدداً ضرورة إجراء انتخابات رئاسية من الشعب أو من مجلس نيابي منتخب وفق قانون انتخابي جديد على أساس النسبية يمثل اللبنانيين تمثيلاً عادلاً. وشددت المصادر على أن «خدعة الدوحة التي مررت انتخاب الرئيس ميشال سليمان مقابل قانون انتخابي حرر نسبياً وصول بعض النواب إلى المجلس النيابي من خارج كنف تيار المستقبل لن يتكرر اليوم ولن يقبل التيار الوطني الحر إلا بقانون انتخابي جديد على أساس النسبية ورئيس جمهورية قوي، لأن ما يجري اليوم داخل طاولة الحوار من طرح لمشروع الحكومة لقانون انتخاب هو عملية احتيالية احتوائية لقانون الانتخاب بالتوازي مع سعي غربي لانتخاب رئيس يوافق على إبقاء اللاجئين السوريين في لبنان بأي ثمن». وأكدت المصادر أن «العماد عون لن يكون صانع الرئيس هذه المرة بل سيكون قاتل الاحتيالات».

وكان وزير التربية الياس بوصعب قد زار رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، ولفت بو صعب بعد اللقاء إلى أنه حمل إلى بري دعوة مباشرة من العماد ميشال عون للمشاركة في الاحتفال الذي سيقيمه التيار، مؤكداً «أهمية التواصل الدائم مع بري».

قهوجي ينفي

وفي ظل هذه الأجواء الضبابية، عاد ملف التعيينات الأمنية إلى الواجهة من بوابة ترقية عدد من الضباط والذي يشمل قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز يمكن أن يشكل مدخلاً رئيسياً لتفعيل عمل الحكومة وعودة مجلس الوزراء للانعقاد.

وفي السياق، نفت قيادة الجيش في بيان جملةً وتفصيلاً «ما ورد في إحدى الصحف المحلية، من كلام منسوب إلى قائد الجيش العماد جان قهوجي، حول ترقيات عدد من كبار الضباط، وأكدت بأن قائد الجيش لم يدل بأي تصريح لأي وسيلة إعلامية حول الموضوع المذكور».

وأكدت مصادر مطلعة لـ«البناء» أن ملف ترقيات الضباط لن يطرح على طاولة الحوار الوطني ولم يطرح في الجلسة السابقة، لأن العنوان لا يحتمل أن يطرح في حوار واسع يضم مجموعة متناقضات ولا يمكن الانتقال من بند الرئاسة الذي يستحكم بعمق الحوار إلى بند آخر».

ولفتت المصادر إلى أن «الممر الحقيقي لملف الترقيات هو حوار تيار المستقبل وحزب الله، وإذا جرى التفاهم عليه بينهما يمكن أن تنجح تسوية الترقيات، وأشارت المصادر إلى أن هذا العنوان طرح في لقاء الثلاثاء الماضي بين حزب الله والمستقبل».

خطة شهيب فرصة جدية لمعالجة الأزمة

على صعيد آخر، لا تزال خطة الوزير أكرم شهيب لمعالجة أزمة النفايات مدار أخذ ورد بين الأفرقاء السياسيين والمجتمع المدني والمناطق للوصول إلى اتفاق نهائي بموضوع المطامر، في ظل استمرار الاعتراض من المجتمع المدني وأهالي بعض المناطق لوجود المطامر في مناطقهم.

وفي هذا الإطار، أعلن اتحاد بلديات الغرب الأعلى والشحار «إعطاء فرصة لخطة وزير الزراعة أكرم شهيب وسنساهم بفتح مطمر الناعمة لمدة 7 أيام بعد التأكد من فتح المراكز المقترحة بالخطة».

ورفضت حملة «إقفال مطمر الناعمة» في مؤتمر صحافي خطة شهيب وإعادة فتح المطمر لسبعة أيام بحجة «عدم وجود حل بديل»، مستغربة «عدم اعتماد الحل البديل للحركة البيئية في استخدام مراكز الفرز وهو الأقل كلفة»، ورحبت بـ«قرار المعالجة الملحوظ في خطة الوزير شهيب بشرط أن يعلن رسمياً تعيين اللجنة المسماة من قبل الحملة والجمعيات الأهلية الموجودة في القرى المحيطة بالمطمر، وذلك لمراقبة ومتابعة تنفيذ قرار المعالجة».

وعقد لقاء في البيال ضم وزيري الداخلية نهاد المشنوق والزراعة أكرم شهيب ورؤساء البلديات والاتحادات البلدية في عكار وخبراء بيئيين تخلله نقاش وشرح للخطة التي لا تزال تواجه جملة من التحديات. وأكد شهيب بعد اللقاء ضرورة الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني في ملف النفايات، أشار إلى أن الخطة هي الفرصة الأخيرة لحل هذه الأزمة».

وقال وزير الاقتصاد آلان حكيم لـ«البناء» إن «خطة الوزير شهيب تنتظر لتطبيقها الاتصالات بين جميع الأفرقاء السياسيين ومع المجتمع المدني والمناطقي للوصول إلى اتفاق نهائي بموضوع المطامر، لكن يمكن القول أن موضوع المطامر قد انتهى».

وأشار حكيم إلى أن «تطبيق أي خطة أو قانون لن يحظى بموافقة ورضا جميع الشرائح الشعبية بل ستبقى شريحة معينة ترفضه، لكن يجب تغليب المصلحة العامة ومصلحة الدولة والمواطنين على المصالح الخاصة».

وأوضح حكيم أن «فتح مطمر الناعمة سيكون فقط لفترة قصيرة جداً، كما أن هذا المطمر يملك هيكلية بيئية والمشكلة ليست في نقل النفايات إليه بل بنوعية النفايات، أي رميها مع العوادم في حين أنه يجب فرز النفايات قبل الطمر».

ولفت إلى أن «خطة شهيب ليست علمية وكاملة مئة في المئة، لكن لا بديل عنها وقابلة للتطبيق بشقيها المدى الحالي والبعيد، وأكد أن الخطة ستطبق لأنها فرصة جدية لمعالجة أزمة النفايات».

الحراك إلى الشارع مجدداً

على خط الحراك المدني وبعد الاشتباكات المتنقلة التي تشهدها الساحات والتي أخذت منحى تصعيدياً خطيراً، تشهد ساحة رياض الصلح مساء اليوم وغد تظاهرات لتأكيد حضور المتظاهرين في الشارع وللتأكيد على مطالبهم وعلى رأسها استقالة وزير البيئة محمد المشنوق.

ودعت حملة «بدنا نحاسب» إلى النزول والتظاهر اليوم عند السادسة مساءً للمشاركة في «سوق أبو رخوصة» في ساحة رياض الصلح.

وأكد الناشط في الحراك الشعبي عربي العنداري لـ«البناء» أن «تظاهرة الأحد ستجمع كل مجموعات الحراك وستنطلق من برج حمود لرمزية مكب النفايات فيه، إلى ساحة النجمة مروراً بشركة كهرباء لبنان والتي ترمز إلى الفساد والهدر في قطاع الكهرباء».

وقال: «التظاهرة ستكون حاشدة والمواطنون سيلبون النداء رداً على التحريض والقمع الذي تمارسه السلطة التي لن تستطيع إرعاب المتظاهرين وإخافتهم بل سيخرجون للتعبير عن رأيهم بالمطالب نفسها التي تتلى في البيانات وأبرزها استقالة وزيري البيئة والداخلية وانتخابات نيابية عادلة وإعلان خطة طوارئ لحل أزمة النفايات وفرزها قبل طمرها والإفراج عن أموال البلديات».

وأوضحت مصادر في الحراك الشعبي أن «القيمين على الحراك غير مسؤولين عن شتائم بعض المتظاهرين بحق بعض القيادات، واضعاً هذه الممارسات بإطار «حالات فردية غاضبة من السلطة»، وشدد على أن «الحراك يتعاطى مع السلطة والمؤسسات وليس قضية شخصية مع أي زعيم في السلطة، وممارسات البعض لا تعبر عن رأي الحراك بل تستغله لتشويهه».

الجيش يداهم مخيم النازحين في عرسال

أمنياً، تعرضت قوة من الجيش لإطلاق نار أثناء مداهمة مخيمات نازحين في عرسال، ما يطرح من جديد قضية النازحين السوريين في لبنان تزامناً مع افتعال أزمة اللاجئين السوريين في أوروبا، وبالتالي تبرز مخاوف حقيقية من احتمال سعي جهات ما لتحريك مخيمات النازحين في لبنان التي تأوي عدداً كبيراً من مسلحي تنظيمي «داعش» و«النصرة» لأهداف مشبوهة.

وفي السياق، أشارت قيادة الجيش، في بيان أنه و«أثناء قيام قوة من الجيش بدهم أحد مخيمات النازحين السوريين في منطقة عرسال بحثاً عن مشبوهين، تعرضت لإطلاق نار من قبل مسلحين في داخل المخيم، من دون تسجيل إصابات في صفوف العسكريين، فرد عناصر القوة على النار بالمثل، ما أدى إلى إصابة السوري شادي موسى موسى بجروح غير خطرة، وقد أوقف الجريح الذي اعترف بانتمائه إلى أحد التنظيمات الإرهابية، وشروعه بإعداد حزام ناسف لتفجيره بأحد مراكز الجيش، كما تم توقيف ثلاثة سوريين آخرين للاشتباه بمشاركتهم في إطلاق النار».

المحكمة الدولية تبرّئ الجديد وتدين كرمى خياط

أعلنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، في بيان، أنّ القاضي الناظر في قضايا التحقير في المحكمة أصدر أمس حكماً في قضية التحقير ضدّ محطة «الجديد» ونائبة رئيس مجلس إدارة المحطة كرمى خياط. وأشار البيان إلى أنّ القاضي نيكولا لتييري وجد «أنّ المتهمين ليسا مذنبين في ما يتعلق بالتهم المسندة إليهما تحت عنوان «التهمة 1» من الأمر الذي يحلّ محلّ قرار اتهام، ووجد أنّ السيدة خياط مذنبة وأنّ (شركة الجديد ش.م.ل./ نيو تي في ش.م.ل. N.T.V.) غير مذنبة في ما يتعلق بالتهم المسندة إليهما تحت عنوان «التهمة 2».

وحدّد القاضي لتييري يوم 28 أيلول الحالي موعداً لجلسة النطق بالعقوبة.

وذكر البيان أنّ «المحكمة افتتحت المحاكمة في القضية STL-14-05 أمام القاضي الناظر في قضايا التحقير في 16 نيسان 2015 بتصريحات تمهيدية لصديق المحكمة للادعاء وجهة الدفاع. وعرض صديق المحكمة قضيته في 16 و17 نيسان 2015 ومن 20 إلى 22 نيسان 2015، وعرضت جهة الدفاع قضيتها من 12 إلى 14 أيار 2015، ثم قدم الفريقان مرافعتهما الختامية في 18 و19 حزيران 2015».

اعتقال إرهابيين يعدّون لتفجيرات ضدّ الجيش

أعلنت قيادة الجيش في بيان أمس، أنّه «أثناء قيام قوة من الجيش بدهم أحد مخيمات النازحين السوريين في منطقة عرسال، بحثاً عن مشبوهين، تعرضت لإطلاق نار من قبل مسلحين في داخل المخيم، من دون تسجيل إصابات في صفوف العسكريين، فردّ عناصر القوة على النار بالمثل، ما أدى إلى إصابة السوري شادي موسى موسى بجروح غير خطرة، وقد أوقف الجريح الذي اعترف بانتمائه إلى أحد التنظيمات الإرهابية، وشروعه بإعداد حزام ناسف لتفجيره بأحد مراكز الجيش، كما تمّ توقيف ثلاثة سوريين آخرين، للاشتباه بمشاركتهم في إطلاق النار».

من جهة أخرى، نفّذ تلامذة الرتباء في السنة الثانية، بالاشتراك مع وحدات من القوات الجوية والبحرية وفوجي المدرعات الأول والمدفعية الثاني، مناورة قتالية بالذخيرة الحية بإشراف مدرسة القوات الخاصة، في منطقة حنوش – حامات، تحاكي القضاء على مجموعة إرهابية متحصّنة في أماكن مبنية.

واستخدمت خلال المناورة رمايات بالمدفعية والدبابات والطوافات والأسلحة المتوسطة والخفيفة، كما شملت عمليات دعم من الشاطئ بواسطة زوارق حربية، وتفتيش سفينة مشبوهة.

كم تبلغ تكلفة... (تتمة ص1)

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. مؤدّى هذا الاجتهاد المُلزم عدم إنكار حق كلّ عامل بأجر عادل، وبالتالي عدم أحقية أي عامل بأجر إذا امتنع عن القيام بعمله.

النواب الممدّدون ولايتهم لأنفسهم في حال بطالة مقنّعة منذ سنوات وأشهر. فهم ممتنعون عن العمل، أيّ عن حضور جلسات مجلس النواب، بذرائع شتى أبرزها عدم توافر النصاب القانوني، وهي ذريعة هم مسؤولون عنها كون أكثرية وازنة بينهم تمتنع عن الحضور فتتسبّب بفقدان النصاب.

في هذا السياق، كشف المعتصمون حقيقة مؤلمة وطريفة في آن. فقد احتسبوا «تكلفة التمديد لمجلس نيابي غير قائم بأعماله... مجلس تشريعي لم يشرّع يوماً إلاّ بما يخدم مصلحة أركانه». تكلفة التمديد لهذا المجلس العاطل من العمل (منذ أكثر من 24 شهراً) تبلغ 82 مليار ليرة لبنانية، أي نحو 55 مليون دولار أميركي.

هذا المبلغ زهيد بالمقارنة مع مبلغ آخر مهدور ذكر المعتصمون به أحدُ أعيان طرابلس بقوله: «إنّ مصفاة طرابلس المغلقة منذ أربعين عاماً، فيها 550 موظفاً تعويض كل منهم أكثر من مليون دولار»...

إلى ذلك، ثمة إهدار بأرقام فلكية للمال العام نتيجة سرقات وإهمال واحتكارات تتناول قطاعات الدولة الأخرى كالمطار ومنطقته الحرة، والمرفأ ومنطقته الحرة، والهاتف، والأملاك العامة البحرية والنهرية، والجمارك، والضريبة على القيمة المضافة، والدوائر العقارية، والضمان الاجتماعي، واستيراد المحروقات (البنزين والمازوت) وتوزيعها، ومعاملات ميكانيك السيارات، والربا في كازينو لبنان وغيره من مرابع الترفيه والتسلية.

هل حاول أحد احتساب تكلفة بطالة الدولة وفساد حكامها منذ استقلال البلاد؟

إنها دولة الفساد والإهدار والزبائنية والمحاصصة العمودية والأفقية التي لا نظير لها في العالم المعاصر. ومع ذلك، لا يقع المرء في بيئة السلطة على مسؤول واحد يعترف، في الأقل، بما ارتكب من سرقات أو مخالفات أو إهمال بل يفاجأ بكوكبة وازنة من مسؤولين أو أبناء مسؤولين أو أقرباء مقرّبين يعلنون، بجرأة متناهية، عن تأسيس مؤسسات ومراصد لمراقبة فساد مسؤولي الدولة وموظفيها!

الأنكى من هذا كله، أن مسؤولي هذه الدولة المتهرّئة، حزموا أمرهم، بعد طول تفرّج على الأزمة المستفحلة، وقرّروا الدعوة إلى طاولة حوار لتدارس أبعادها وتداعياتها وإيجاد حلول لها. بعبارة أخرى، قرّر المسؤولون عن الأزمة، بعضهم وليس كلهم بطبيعة الحال، أن يحتكروا هم وحدهم معالجة ذيولها. إنه مظهر آخر من مظاهر الاحتكار الذي يطبع دولة البطالة. هل كان كثير على أهل السلطة العاجزة أن يدعوا إلى طاولة الحوار بعض ممثلي أهل الحراك الشعبي ليعرضوا ظلامتهم أمامهم؟

لعلّ إحجامهم عن «ارتكاب» هذه المغامرة اعتقادهم الراسخ بأنّ أهل الحراك الشعبي سوف يرفضون دعوتهم الملغومة.

دعوة ملغومة؟

نعم، ذلك أنّ بعضاً من كبار المدعوين إلى طاولة الحوار امتنع عن الحضور لسببين: الأول لأنّ فريقاً من أهل السلطة أوعز إلى أنصاره بأن يندسّوا بين المتظاهرين على مفارق الشوارع المؤدّية إلى مجلس النواب، حيث يجتمع أعضاء طاولة الحوار، ليقذفوا خصومهم السياسيين المدعوين إلى الطاولة نفسها، بوابل من البيض والبندورة الفاسدة. الثاني لأنّ ما من فائدة تُرتجى من «الحوار الرسمي» بعدما تكشّفت النيات السيئة لبعض المتحاورين في الجلسة الأولى.

هكذا يتبدّى وضع لبنان حالياً: الكلّ ضدّ الكلّ بين المسؤولين. ومعظم اللبنانيين ضدّ معظم المسؤولين المتمسكين بكراسيهم. لا ثقة من الناس بمسؤولي دولة متهرّئة ومترنّحة. لا توافق بين مسؤولي هذه الدولة على ما يجب ولا حتى على ما يمكن عمله من أجل الخروج من مأزق الدولة والناس معاً في حمأة أزمة مزمنة مستعصية لا أفق لنهاية قريبة لها.

ماذا يستطيع أهل طاولة الحوار عمله في معمعة العجز هذه؟

لا سبيل، على ما يبدو، إلى التفاهم على مرشح لرئاسة الجمهورية ليصار إلى تعيينه، نعم تعيينه، من نواب ممدّد لهم ولا شرعية لهم في نظر غالبية اللبنانيين.

لا أفق، حتى الآن، للتفاهم على «نموذج» معيّن لقانون انتخابات عصري وعادل يفسح في المجال لتمثيل جميع شرائح اللبنانيين من دون الإساءة إلى مصالح الحاكمين النافذين.

لا تفاهم مقبولاً بين الحاكمين على التعيينات الأمنية ولا على القضايا الاجتماعية الملحة، ولا سيما سلسلة الرتب والرواتب المستحقة الأداء منذ العام 1996.

لا نور في نهاية نفق طويل... ولا حصافة في إطلاق توقعات وتكهنات. إنه العجز المدوّي على جميع المستويات.

هل من توصيف أدق؟

د. عصام نعمان

لماذا بري عدو... (تتمة ص1)

الديمقراطية التي يتسم بها العمل النقابي. ولا تستطيع حركة أمل القوة الأبرز في ساحة القوى الوطنية في بنية الدولة بعد الطائف والأقوى في شارع هذه القوى أن تتبرأ من المسؤولية عن هذا الضمور والتراجع.

– في الامتحانات التي تحدّد الموقع والاصطفاف الذي تختاره القوى لذاتها وفقاً لشبكة المصالح التي تمثلها، أثبتت «أمل» ورئيسها في المقدّمة الوفاء لانتمائها الأصلي كممثل للطبقات الشعبية، ولعلّ الامتحان الأبرز هو المعركة التي دارت ولم تنته فصولاً بعد، حول مسؤولية المصارف اللبنانية عن أداء مسؤولياتها الضريبية عن أرباحها، ولا يخفى على أساتذة الاقتصاد السياسي وخبراء علم الاجتماع أنّ العائد الرئيسي للثروة في لبنان يُعاد تدويره عبر النظام المصرفي الذي يشكل مصفاة المكاسب الصافية للطبقة التي تملك الحصانة اللازمة لجعلها بعيداً عن المطالبة والمحاسبة. وكان واضحاً ولا يزال أنّ المعركة التي خاضها الرئيس نبيه بري مع المصارف وترتبت عليها مواجهات علنية قاسية، عبّرت عن انتماء راسخ لمفهوم الدولة من جهة، وعن تمسّك بالمعايير الاجتماعية للاستقرار الاقتصادي والسياسي التي تأسّست عليها حركة أمل.

– لم يشكل اشتراك «أمل» في نظام المحاصصة عامل إشباع موضوعي لتطلعات من تمثلهم أو مصدر تعطيل لمكانتها في السعي لدولة المواطنة والمؤسسات، فكلّ حديث نظري عن استنفاد النظام الطائفي لعمره الافتراضي وتحوّله عبئاً على الطوائف، أو عن فشل نظام الطائف في توفير الانتقال إلى دولة عصرية، يبقى قاصراً ما لم يستند إلى كون المعادلة المشتركة بين الطائف والطائفية تتخطى تشابه الأحرف، فقد قامت على صناعة مركز دفع صاحب مصلحة للنظام من منطلق إنتاج طائفة تقاتل لتحميه باعتباره نظامها، وهذا ما كان عليه الحال قبل الطائف باللعبة المخادعة التي أوحت للمسيحيين أنهم أصحاب النظام، وأراد الطائف لتقاسم سني شيعي إيجاد مركز بديل لها، وشكل التوازن الطائفي الناتج من التقابل بين الحيويات اليقظة لكلّ الطوائف في زمن المحاصصة شعوراً عاماً بالغبن وعدم الرضا بدلاً من النجاح في توليد مركز حماية للنظام من موقع الرضا، وتحقق مع التوازن السلبي للطوائف في تعطيل النظام، توازن سلبي في اللا إشباع الطائفي، يعبّر عنه شعور مسيحي بعدم الرضا رئاسياً ونيابياً وشعور السنة بتقييد أيدي رئيس الحكومة وشعور الشيعة بهامشية دورهم قياساً بحجم تأثيرهم الإقليمي وكثرتهم العددية، ما يعني جعل لبنان عشية حرب أهلية. والإشباع الذي لم يتحقق لأيّ من الطوائف لن يتحقق لأيّ منها مهما جرّب البعض البحث عن كيفية الإطالة بعمر النظام الطائفي، لأنّ التوازن واليقظة حاضران. وهذا الإشباع المعنوي والمادي شرط مكون لبقاء النظام الطائفي، وكان الرهان على تحوّل «أمل» قوة بديلة لدور حزب الكتائب في السبعينات، كحارس خلفي للنظام الطائفي، لكن هذا لم يحدث، بسبب التكوين الاجتماعي الواضح البنية والمنطلقات كما قالت المعركة مع المصارف، وبسبب التشابك بين الوطني والاجتماعي وصلته بقضية المقاومة من جهة أخرى. وبسبب أنّ هذا الاستبدال لا يمكن أن يتمّ بإسقاط الآخرين والاستئثار بعائدات النظام، بل بمجرد نيل حصة منها، في اقتصاد مأزوم ونظام تجفّ موارده، وفوق كلّ ذلك ما تتيحه الكثرة العددية للمكون الطائفي من عدم القلق في أيّ اعتماد لمعايير خارج التقسيم الطائفي سياسياً وإدارياً واجتماعياً.

– حركة أمل المحاطة بحلفاء يعيش كلّ منهم مأزقاً يشبه مأزقها، مطالبة اليوم باسترداد دور تاريخي مفقود، هو دور حركة المحرومين، عندما كانت «أمل» التشكيل العسكري المقاوم الذي أراده الإمام الصدر وكانت العقيدة الدينية جزءاً من مصادر قوتها، بينما كانت حركة المحرومين حركة مدنية مؤمنة ولكن لا طائفية ولا دينية، بمعنى عدم حصرية مرجعيتها لدين أو مذهب بالمفهوم الروحي. وكانت هي الحركة السياسية التي قارب عبرها الإمام الصدر قضايا لبنان الوطنية والسياسية والإصلاحية والاجتماعية، وضمّت بين مؤسسيها مئة وتسعين من رجالات وقامات لبنان من كلّ الطوائف، ولم يعد مسموحاً لـ«أمل» تجاهل السعي لاستعادة صيغتها ومضمونها وهويتها.

– تدرك «أمل» أنّ حلفاءها الذين يشكل حزب الله أبرزهم، يعانون الأزمات مثلها، فالحزب الذي يقود المقاومة ويشكل القيمة المضافة في الحرب على الإرهاب، والقوة الإقليمية الضاربة عاجز عن الجمع بين مسؤوليته عن توفير شبكة الأمان اللازمة للمقاومة وبين الحفاظ على صورته النقية كقوة لا تقدّم التغطية للفساد والسياسات المسؤولة عن إفقار بيئته الحاضنة. وغالباً ما يفسّر جمهور الحزب وبعض كوادره هذا المأزق بتحميل الشريك حركة أمل هذه المسؤولية، والتيار الوطني الحرّ حليف الحليف الثابت في الشأن الإقليمي على خياراته مع المقاومة وسورية متقلب داخلياً بين هويته التغييرية وعصبية طائفية يريد الاستقواء بها ولو أصابت حلفاءه الشظايا، وفي طليعتهم الرئيس نبيه بري، والحلفاء الأبعد من القوى العلمانية يشعرون بالتهميش وأنهم قوة احتياط تجري الاستعانة بهم عند الملمات، وليسوا شركاء حيث يكون البحث الجدّي في الخيارات، وهذا يعيشه القوميون نسبياً ويعيشه الشيوعيون أكثر.

– حركة أمل مطالبة من موقع مكانتها في لبنان الوطن والدولة وموقع رئيسها في التشكيل المعقد لصناعة السياسة وإمساكه بأغلب خيوطه، أن تمتلك المبادرة اللازمة لاستعادة حيوية تحصن وترفع من المناعة، في وجه مشاريع الاستهداف، لكنها تقود نحو استرداد حيوية تقود الناس نحو طرح همومها وقضاياها وتقرأ عبر الفراغ المتروك في الساحة. المطلوب مبادرة جدية لا إعلامية ربما تبدأ من دعوة للأحزاب الوازنة والكبرى، الحليفة والقريبة للتشاور والحوار، وبرئاسة الرئيس نبيه بري كرئيس لحركة أمل هذه المرة، رديف مواز لطاولة الحوار النيابية، تناقش وتتقاسم الأدوار والمسؤوليات بين الفاعلين في الحوار والحراك معاً، وترسم الرؤى وتخفض منسوب التوتر والالتباسات وتزيل نقاط الضعف بين من يفترض أنهم حلفاء في خيار المقاومة والدولة المدنية وقانون الانتخاب على أساس النسبية، ونظام اقتصادي قائم على تشجيع قطاعات الإنتاج وينطلق من مفهوم دولة الرعاية، وهذا هو رباعي الركائز التي تختصر أي رؤية تغييرية لمستقبل لبنان.

ناصر قنديل

ألمانيا البلد الأوروبي ... (تتمة ص1)

المصادر إلى ضغوط روسية مورست على ميركل لتغيير موقفها من موجات المهاجرين الآتين من تركيا، خصوصاً بعد تصريحات المسؤولين الروس الذين أشاروا إلى دور تركي مريب في عملية إغراق أوروبا بالمهاجرين الآتين من مخيمات تركيا.

في نفس السياق تشعر ميركل أنّ موجات المهاجرين الكبيرة التي تقصد بلادها أتت نتيجة الغضب التركي من القرار الألماني بسحب صواريخ باتريوت الألمانية من تركيا في تطابق تامّ مع الموقف الأميركي في هذا الشأن، كما أن الأتراك غضبوا من إعلان واشنطن وبرلين عن عملية السحب هذه، كما أن الرفض الأميركي إقامة منطقة عازلة في سورية على الحدود مع تركيا، فأتى الردّ التركي بإفراغ مخيمات اللاجئين السوريين وإرسالهم إلى أوروبا، في عملية ضغط تركي، أريدَ منها جرّ الغرب وخصوصاً أميركا إلى تغيير في الموقف، خصوصاً أن المسؤولين الأتراك والخليجيين العرب حمّلوا الدولة السورية مسؤولية هذا اللجوء، في محاولة لوقف الاندفاعة الأميركية في حشد الأوروبيين، للمشاركة في الحرب الجوية ضدّ «داعش»، وهذا أيضاً ما يزعج الأتراك، خصوصاً أن الدول الأوروبية تحتضن آلاف المناصرين لحزب العمال الكردستاني وتضمّ عواصمها مقرّات لهم ويعيش فيها مسؤولون أكراد أقلقوا راحة تركيا خلال العقدين الماضيين.

نضال حمادة

لمن تنادي؟! (تتمة ص1)

يراها ملوك وأمراء وحشمُ...
سلاطين وأعيان وزعماء وخدم...
يغازلون الطغاة في عقر دارهم
وأرضهم تُداس وعرضهم يُهان والقيمُ...
أتناديهم!
أتناجيهم وغيارى الأقصى من لف لفهم...
لا يُوقظهم صراخ ولا يوخزهم ضمير وشيمُ...
يغضون أبصارهم، يصمّون آذانهم
لا يُثيرهم إحساس ولا يحركهم ندم...
جفت الشهامة في عروقهم...
فيها توقف النبض وجف الدمُ...
يغرفون من قاعات المؤتمرات زبد الشعارات والتصريحات...
منها يُغدق جودهم والكرمُ...
يغمضون أعينهم عن المأساة،
وغزة تستحلفهم،
والأقصى يستغيثهم...
ولا نخوة تنبعث منهم،
ولا وقفة عزّ تمسح جبينهم،
وإن لملمتهم القممُ...
ضج الموتى من سباتهم فانتفضوا في قبورهم،
والعربان ما استفاقوا وما نطقوا...
فمن فرط خزيهم، وعارهم، نطق البكمُ...
وإن هُدم الأقصى فلم الذهول والضيمُ والعتبُ...
وإن تحرك الأعراب، ودبت فيهم الحمية،
فذلك هو العجبُ...
يا أقصاي الجريح، المتألم،
إليك الخبر المهين...
فاسمع وإن كان في الخبر الأنين...
به نُعيت القيمُ...
العد العكسي بدأته خيبر عنوة وجهارة...
فيها ومعها تعد الأممُ...
ثالث الحرمين يتصدع، يترنح، يُدنس،
وسوره الشامخ يتهدمُ...
والبقية تأتي ولو بعد حين
الأول والثاني الحرمُ...
لا تقل هذا وهم أو حلمُ
لا تستغرب، لا تستهجن، لا تغضب،
إن عاد إليك الصنمُ...
فكيف لا يكون ذلك،
ما دام في أمة بقايا رجال، أذناب عبيد،
في خدمة صهيون
هو الحكم والحكمُ...
أمة في غفلة من الزمان،
أنجبت حثالة، صنفوا أنفسهم جهارة،
أنهم نعاج وغنمُ...
فلمَ لا تستباح الأمة وتُداس الأرض وتذلُّ...
وفيها سلالات خيانة أصيلة متأصلة،
وأسيادها عدمُ...

د. عدنان منصور

«إسرائيل» تريد ... (تتمة ص1)

وبنظر هذه الأوساط الديبلوماسية فانّ هذا الكلام «الإسرائيلي» موجه لأوباما ولدوائر القرار الأميركي المؤثرة على البيت الأبيض. وهي تشكل نوعاً من الحملة الإعلامية والنفسية «الإسرائيلية» المركزة التي تريد تمهيد الأجواء أمام نتنياهو لكي يفاتح أوباما خلال لقائهما بالثمن المطلوب لـ«إسرائيل» في لبنان وتحديداً ضد حزب الله، كاستتباع لدخول المنطقة مرحلة الاتفاق النووي بين الغرب وإيران.

الاحتمال الثاني الذي تسلط عليه هذه الأوساط الضوء بوصفه مقلقاً لجهة إمكانية أنه يؤشر لتفكير «إسرائيلي» عدواني جديد على لبنان، يتمثل بمعلومات متجمعة منذ عدة أسابيع، وهي تتحدث عن وجود اتجاه في «إسرائيل»، وبخاصة داخل أوساط نتنياهو، يطالب بإرساء معادلة جديدة في كل من سورية ولبنان بوجه حزب الله.

وتقوم هذه المعادلة على تكرار تجريب نظرية جعل «الحزب مقموعاً إسرائيلياً في سورية». والترجمة العملية لهذه النظرية توصي بتنفيذ تل أبيب غارات جوية ضد مواقع أساسية للحزب في القلمون السوري وأيضاً في مناطق حمص ودمشق. وكل هذه العمليات ستجري تحت مبرر أنها تستهدف سككاً يستخدمها الحزب لنقل سلاح استراتيجي إلى لبنان من سورية، لكن غايتها الأساسية هو تكبيل أيدي حزب الله العسكرية وفرض معادلة عليه يقبل بموجبها بأنه طرف مقموع في صراعه مع «إسرائيل». وغاية تل أبيب الأبعد من ذلك هو ضرب أجندة أهداف عسكرية ضد الحزب في سورية وفي القلمون تعتقد أن تدميرها سيؤدي إلى أضعاف جاهزيته العسكرية الاستراتيجية، كما أنّ هذه الضربات تسمح لنتنياهو بأن يصبح لاعباً داخل الأزمة السورية.

الاحتمال الثالث الذي تورده المصادر عينها كهدف «إسرائيلي» محتمل، هو استغلال الحراك الشعبي الجاري الآن في لبنان، وتوجيهه باتجاه فوضى أمنية وسياسية تؤدي وظيفة إغراق الحزب في مستنقعين بوقت واحد بحسب الرؤية الإسرائيلية: أي المستنقع اللبناني والمستنقع السوري...

هل يوافق أوباما على أي من هذه المطالب الثلاثة «الإسرائيلية» بوصفها ثمناً لها يعوضها التغير الاستراتيجي الحاصل في المنطقة كنتيجة لتوقيع اتفاق إيران الغرب النووي؟

تستبعد المصادر عينها أن يحقق نتنياهو أي نجاح في البيت الأبيض بخصوص مقاصده الثلاثة الآنفة. وتفصل قائلة: أولاً: لا تزال واشنطن معنية بالحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار في لبنان، لذلك لن تسمح للأصابع «الإسرائيلية» باللعب فيه.

ثانيا: تعرف أميركا أن أية مغامرة «إسرائيلية» ضد حزب الله في سورية ستؤدي إلى الرد عليها من حزب الله، وتعرف أيضاً أن نظرية جعل حماس في غزة مقموعة وحزب الله في سورية مقموعاً «إسرائيلياً»، لم تنجح ماضياً ولن تنجح مستقبلاً. وبالتالي فإن البيت الأبيض ليس بوارد حالياً أن تستدرجه «إسرائيل» لأزمات طارئة في المنطقة على نحو ما حصل في غزة قبل أشهر، وما حصل في سورية عندما استهدفت «إسرائيل» قافلة لقياديين من الحزب واستتبع ذلك رده عليها في شبعا، ما جعل المنطقة تقف على عتبة حرب كبيرة.

ثالثاً: تؤكد هذه المصادر أن أميركا أعطت الرياض خلال زيارة الملك سلمان إليها، فترة سماح بإبقاء الفراغ مسيطراً على مساعي الحل السياسي في سورية لغاية الربيع المقبل، على أن يتمّ ملؤه بتصعيد عسكري محسوب. لكن روسيا ردّت على ذلك بإعلانها رفع مستوى تزويدها سورية بالعتاد العسكري النوعي.

صحيح أن موسكو تؤكد أن كل سلاح روسي يصل لسورية هو تطبيق لاتفاقات سابقة موقعة بين البلدين. لكن الصحيح أيضاً أن توقيت الإفراج عن هذا السلاح ليصل إلى المخازن السورية في هذا الوقت بالذات، تكمن وراءه رسالة روسية للواقفين وراء أفكار استقطاع وقت جديد للتصعيد ضد سورية وضد حزب الله فيها، ومفادها أن أي تصعيد لن يمر من دون ردع فعلي وليس فقط كلامي.

يوسف المصري

إعلانات رسمية

إعلان
مؤسسة كهرباء لبنان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستقصاء الاسعار لإنشاء غرفة المنيوم وزجاج لزوم المناوبين داخل صالة القيادة في محطة الدامور الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/9408 تاريخ 2015/8/25، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/10/9 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان– امانة السر– الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان– طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان– طريق النهر– الطابق «12»– المبنى المركزي.

بيروت في 2015/9/15
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف
1758